النائب محمد السباعي عضو المجلس الوطني السوداني في حوار مع الشورى:

المملكة بحاجة إلى إعلام مركز لإثبات أنها واحد

أعرب عضو المجلس الوطني السوداني النائب محمد عثمان محجوب السباعي عن تمنياته بألا يكون البحر الأحمر حاجزاً بين السودان والمملكة العربية السعودية فيعرقل العمل المشترك بين البلدين لصالح الشعبين الشقيقين.

وقال إن البلدين لديهما إمكانيات زراعية هائلة كفيلة إذا ما أحسن استغلالها بأن تفي باحتياجات البلدين والعالم العربي من الغذاء.

وأضاف أن شعار «من لا يملك قوته لا يملك قراره»، يجب أن يدفعنا لكي نجعل من السودان سلة غذاء العالم العربي، مشيراً إلى أن الدول المتقدمة تسيطر بالغذاء أكثر من سيطرتها بالسلاح على كثير من الدول.

وذكر أن مثلث مصر والسعودية والسودان يشكل ركيزة أساسية لنهضة الأمتين العربية والإسلامية، وأن المملكة العربية السعودية قادرة على أن تكون رائدة وقائدة للعمل الشوري في العالم.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

حوار: عبد الحميد زقزوق

• ما مدى التعاون بين المجلس الوطني السوداني ومجلس الشورى السعودي؟

سعدنا جدا بأداء مجلس الشورى السعودي لأن المملكة العربية السعودية دولة شقيقة وهي الأخت الكبرى للسودان وجامية الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين أجمعين، ونحن متأثرون بكل ما يحدث فيها، ويوجد تصاهر وتلاحم قوي جدا بين الشعبين في المملكة وفي السودان وتوجد علاقات متصلة قديمة وممتدة على طول العهود المختلفة وتغير الأحوال السياسية، فهي دائما ثابتة ومستقرة كالعلاقات بين الشقيقة الكبرى مصر، وهذا المثلث الذي يضم مصر والسعودية والسودان يشكل ركيزة قوية جدا لنهضة الأمة الإسلامية والعربية إن شاء الله.

والوضع بصفة عامة في السعودية مستقر من ناحية الوجهة السياسية والوجهة الاجتماعية، وحكومة خادم الحرمين تقدم للشعب السعودي كثيرا من الخدمات التي جعلتهم في وضع ممتاز خاصة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز والملك فهد من قبل، وشهدنا ذلك ولمسناه عن قرب.

إننا نتطلع اليوم لأن تزداد الصلة وتتوطد العلاقات بين اللجان المختلفة في المجلس الوطني السوداني ومجلس الشورى السعودي، خاصة وانه لدينا لجنة برلمانية نشطة تستطيع ان تقوم بهذا الدور.

وقد سبق وأن زرنا مجلس الشورى السعودي في صحبة رئيس المجلس الوطني السوداني احمد ابراهيم الطاهر، وقوبلنا بأحسن استقبال، ووقفنا على نشاط وعمل ضخم جدا يحتاج إلى إعلام مركز لنشره على العالم ولإثبات ان المملكة العربية السعودية قادرة على ان تكون واحدة من الدول الرائدة القائدة في العمل الشوري في العالم، وتضرب نموذجا حيا كالنظم الديمقراطية الموجودة الآن حولنا في العالم الغربي وغيره.

ونحن حقيقة نثمن دور مجلس الشورى السعودي في إحداث نهضة تنموية واجتماعية واسعة.

• ما مستقبل التعاون الذي تطمحون إليه بين المجلسين السوداني والسعودي؟

ما نطمح إليه كثير، لكن دعنا نجمله في إطار

مثلث مصر والسعودية والسودان يشكل ركيزة قوية لنهضة الأمتين العربية والإسلامية

ة من الدول الرائدة والقائدة في العمل الشوري في العالم

العلاقات التي تعزز الترابط والنسيج الاجتماعي بين الشعبين السعودي والسوداني، وذلك لا يتاتى إلا من خلال برامج عملية فعالة، فمثلا عندنا لجان نشطة في مجال العمل الاقتصادي والعمل الاجتماعي والعمل القانوني، يمكن ان يقابل ذلك عمل مواز ايضا من اللجان المختصة في مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، ومن الممكن ان نسعى سويا لنتكامل ونؤسس عملا راشدا ينفع البلدين.

فمثلا في لجنة الزراعة نحن نهتم بالزراعة والثروة الحيوانية والري، والسعودية في الفترة الاخيرة تقدمت كثيرا في مجال الزراعة على الرغم من ان التكلفة عالية لكن التكنولوجيا يمكنها ان تطوع العمل الزراعي بتكلفة اقل، ونحن في السودان لدينا تجارب متعددة في هذا المجال ولدينا مراكز بحث علمي زراعي وفي الإنتاج الحيواني ويمكن ان نخلق عملا موازيا ايضا في المملكة، خاصة وقد اخذت مؤخرا بتجارب مختلفة من دول متقدمة وبالتالي يمكن ان نعمل سويا في هذا المجال في إطار العمل التشريعي.

وهناك تقارب كبير جدا بين التشريعات في السعودية والتشريعات في السودان، وسيكون التعاون عملا منظما ومرتبا من خلال الندوات والزيارات المتبادلة وورش العمل التي تنسق هذا العمل، ومنها المؤتمر البرلماني الكشفي الذي عقد في الكويت.

وبالنسبة للرياضة السعودية؛ لا يخفى عليك انها تقدمت ايضا في استخدام الخبرات واهتمت بالمجال الرياضي خاصة كرة القدم، ويمكن ان يكون هناك عمل مشترك في هذا المجال، وانا

اطمع ان يكون هناك تكامل قوي بين السعودية والسودان على غرار التكامل الذي قام بيننا وبين الإخوة في مصر في هذه المجالات منذ قديم الزمان، ونامل الا يكون البحر الاحمر حاجزا بين المملكة والسودان في القيام بدور مشترك لصالح الشعبين إن شاء الله.

والتجربة الكشفية السعودية قدمت صورة طيبة عن اداتها السنوي، والإخوة السعوديون بحكم وجود الحرمين الشريفين في المملكة ينظمون باستمرار لقاءات كشفية تتوافق مع مواسم الحج والعمرة، ويحدث من خلال هذه اللقاءات تربية روحية اضافة إلى التربية الكشفية المعتادة، فالكشافة عموما كما هو معروف تدعو إلى السمو بأخلاق النشء، كل حسب معتقداته وحسب دينه، ونحسب ان الدين الإسلامي هو الدين الأعظم بحمد الله تعالى، والسعودية لديها الفرصة الكاملة ليس لتدريب الكشافة السعودية فحسب بل الكشفية العربية والإسلامية على أسس ومنهج ديني قوي خاصة في ظل الظروف الحالية التي تتهم العرب والمسلمين بالتطرف والسلوك البعيد عن الإسلام.

• السودان وكذلك المملكة العربية السعودية لديهما مساحات شاسعة من الاراضي الصالحة للزراعة، وكانت السودان سلة الغذاء للعالم العربي كيف ترى اهمية التطور في هذا المجال؟

نحن نتطرق هنا إلى نقطة حساسة فطن لها العالم الغربي، هي مستقبل الغذاء في العالم حيث اصبح شعار «من لا يملك قوته لا يملك قراره» واقعا ملموسا في معظم الدول، واصبحت الدول المتقدمة تسيطر بالغذاء اكثر من سيطرتها بالسلاح، على الرغم من ان السلاح اصبح امتلاكه حقا مشاعا للجميع ويمكن ان يتعلم استخدامه اي إنسان، لكن الزراعة والإمكانيات المؤهلة لها هبة إلهية ليست موجودة في كل العالم كالارض والبيئة والمناخ والايدي العاملة، فروسيا على كبر مساحتها لكن الجليد يغطيها، ودول اخرى كذلك ليست لديها الموارد المائية اللازمة، اما الولايات المتحدة الامريكية فهي الآن سيدة الموقف على الرغم من ان الزراعة تمثل ٧٪ من قيمة الدخل القومي الامريكي، لكن هذه النسبة كافية لإغراق العالم بالغذاء، ولذلك فهي تسيطر على كثير من قرارات العالم بإنتاجها الزراعي.

نأمل ألا يكون البحر الأحمر حاجزاً بين السودان والسعودية يعرقل العمل المشترك لصالح شعبي البلدين